غدا.. يوم آخر

حل أنت منهم؟!

إيمان باجنيد

سألتُ ابنة صديقة لي، بعد أن علمت أنها لم تستطع دخول التخصص الذي ترغبه، بالرغم من انها قد حققت نسبة عالية في نتائجها النهائية للمرحلة الثانوية..

– ترى لماذا لم تحصلي على تخصصك وأنت بهذه النسبة ؟

– أجابت: لأن الأعداد الموجودة داخل الجامعة كبيرة جداً، والتنافس على النسب عالٍ أيضاً.

– وماذا ستفعلين الآن..؟

حركت كتفيها دلالة على الحيرة في أمرها.

لم يكن سؤالي لها من قبيل التعرف على ما ستفعله، أو الأسباب بالتحديد، لأن الأمر أصبح جلياً ويتكرر في كل عام.. مجموعة كبيرة من الطلبة والطالبات يبذلون جهودهم، وفي النهاية لا يحصلون على ما كانوا يحلمون به طيلة السنوات الماضية، ويتهمون بالتقصير، مع العلم أنهم لم يكونوا كذلك أو بعضهم على الأقل لتفاوت القدرات..

هي نفس الصورة ولكن في إطار مختلف نوعاً ما.. فقبل عقدين أو ثلاث من السنوات، كانت قضية القبول في الجامعة لا تقف أمامها مشكلة التكدس في الأعداد، والتنافسية في النسب، بل على العكس تماماً كانت الجامعات تكاد تستوعب ضعف العدد المنتسب اليها، وكان التحفيز لإكمال الدراسة مدعوماً بالبرامج التوعوية المرئية والمسموعة والمقروءة.. ووجود طالب حاصل على درجة الماجستير أمر يدعو للتباهي، أما الدكتوراه فصاحبها في مقام عالٍ يكاد أن يصل لدرجة أصحاب المعالي.

إذاً لم تكن المشكلة في مساحة تتسع لعدد إضافي من الطلبة، بقدر ماكانت في كيف يمكن للطالب أن يحصل على نسبة عالية في الثانوية العامة، كما كانت تسمى آن ذاك، والنسبة المئوية القريبة من ٩٥٪، تصنف عبقرية، الآن أصبح تحقيقها مألوفاً، وإن كان العائد منها ليس دائما مصدر قوة.

في وقتنا الحالي ظهر محطم للآمال يقع حتى على أصحاب المعدلات العالية، يسمى (النسبة الموزونة)، فمن كان قريباً يتباهي بمعدله خابت آماله مع ظهور نتيجة القدرات والتحصيلي، فحتى نسبة المائة يبقى صاحبها في ترقب لما بعد تلك الوزنية، ولست في موقع يسمح لي أن أحلل هل هذه النسبة الموزونة حصلت على دراسة موزونة.؟

لو عدت لسؤالي السابق وصغته بالطريقة الصحيحة لفتاتي الحائرة وهو موجه لأصحاب الهمم أيضاً، أن كنت منهم أهلا بك:

هل وضعتي خطة.. وأين خططك البديلة؟ تحسباً لأي أمر قد يجعلك تصابين بالخيبة، يجب أن تكون هناك خطة بديلة، فالبكاء على أطلال أيام الأمتحانات لن يجدي، ولا الدراسة في أي تخصص كان للحصول على شهادة كيفما اتفق تجدي أيضا.

نحتاج إلى كم من البدائل، لا تقل عن الهدف الأول أهمية، بل تساويه في القوة.. وذلك للإبقاء على مكانتك بين المتميزين لأنك تستحق أن تكون من بينهم.. إذاً شمرت عن ساعديك ووضعت خطتك البديلة.

للتواصل / تويتر–فيس بوك: eman yahya bajunaid

وإذا الطفولة سئلت بأي ذنب قتلت

أنسام سلامة ماضي

عم يتساءلون ، عن النبأ العظيم ، عن الذبح للأطفال ، وعن القطع للرؤوس ، وما ذلك الفعل ببعيد .

ولا تحسبن أن عبد الله هو الطفل الوحيد الذي قتل بطريقة وحشية بل سبقه أطفال وأطفال إلى الموت ، إلي ربهم منصفهم الوحيد في هذا الزمان وعلى هذه الأرض لتشتكى أرواحهم التي غادرت أجسادهم الطاهرة غابة الإنسانية التي ملئت بوحوش آدمية بل ربما الغول يرحم والوحش يعفوا أما هم فعميت أبصارهم ولكن الله يرى كل شرورهم .

أطفال هنا وهناك سلبوا طفولتهم قبل أرواحهم وذاقوا بعد الموت موتا فمنهم من مات غرقا ليجد اللعب والأمان في البحر ورماله ، وأخرى ذهبت وعائلتها للمتنزه الأخير وتركوا هناك ،وهي تصرخ : عودوا معي عودوا معي .

ولكن لا مجيب وكبرت على عمرها أضعافا مضاعفة من هول ما رأت .

أأذكركم برضيعة ورضيع أهدوا من السماء لوالديهما وردوا إلى ربهما سريعا .

أم أحدثكم عن فتية اجتمعوا بالعيد وذهبوا يلعبون لعبتهم الأخيرة فانتهت اللعبة وذهب العيد يبحث عن أطفاله وأصحابه .

وبالذاكرة الكثير والكثير وسيأتي إليها الكثير أيضا إن ظلت دماء أطفالنا هكذا رخيصة .

ما بالكم تذبحون الخراف الصغار التي ليس لها حول ولا قوة ؟!

إن لهؤلاء الصغار دين لن تردوه أبدا وستظل أرواحهم تطارد من بطش بها .

أتعجزون عن الإمساك بالعجول الضخمة ؟!

إن للأطفال حقوق واجبة على كل عاقل واع لمعنى الطفولة فمن حقهم أن يلعبوا بأمان واستقرار ،من حقهم أن يجدوا المأوى المعتدل الذي تتوافر فيه جميع مقومات الحياة الأساسية فنحن نعيش الزمان التكنولوجي بامتياز .

وبدل أن يربى الصغير في موطنه بسلام وهدوء يهجر ويتم قتله وبإبداع في طريقة القتل ،

من حقهم أن يذهبوا لمدرسة جميلة متنوعة العلوم التي ينتفعوا بها وينفعوا أهلهم وذويهم ، من حق كل طفل أن يرسم خارطة طريق لمستقبله بالتخطيط مع معلميه ومحبيه .

نريد جميعا خارطة طريقة ذات ألوان جميلة تزهو فرحا بالصغار ،

نريد خارطة طريق تحمي أطفالنا فكم من خارطة طريق انفرد برسمها الكبار وما أوصلتنا إلا لمقابر الأطفال حيث بها يلعبون ، وبها يأكلون ويشربون ، وبها تكون البداية والنهاية معا لحياة جديدة عنوانها الطفولة .

ما يجب علينا فعله

خالد تاج سلامة

× إذا قلنا إن الأفعال الحسنة هي تلك التي تؤدي الى نوازع الاحترام بالواجب الملقى علينا.. فحق لنا ان نتساءل عن الواجب نفسه.. او لسنا نلاحظ من تجاربنا لمعرفة هذا الواجب انه ضروري بالنسبة لأوامر الأخلاق بين فرد وآخر..؟!

او يخيل للبعض انه قد يكون مجرد وهم أو رأي خاطئ او فكرة زائفة؟!

× لذلك فان مشكلة الكثيرين منا تقوم على انهم لا يريدون ان يعرفوا واجباتهم الانسانية تجاه الآخرين.. بل قل انهم لا يستطيعوا ان يتفهموا تلك الواجبات الانسانية التي تفرضها عليهم اخلاقياتهم تجاه بعضهم البعض.. ومهما يكن من شيء فان اخلاق الواجب بين فرد وآخر تحتم عليه ان يكون ذا خلق رفيع، وان يترفع عن الاشياء الدنيئة التي تلحق به ككائن انساني يتمتع بصفة الانسانية على نحو ما تعبر عنه اخلاقه.

× ولعمري.. فالانسان هو الدعامة الحقيقية للأخلاق.. فكيف إذن لا نقوم اخلاقنا التقويم السليم الذي ينطبق وما جاءت به العقيدة الاسلامية السمحاء.. والنفس الانسانية مرتكزة في افعالها واعمالها على المبادئ الانسانية الحقة التي تسعى دوما نحو إسعاد الآخرين..

ورسم الشفاه الباسمة على محيا الجميع.

× والواجب .. يهيب بنا دوماً ان نقدم على اداء الفعل الصحيح والسليم بجانب البعد عن طرق المصاعب والحاق الاذى بالآخرين.. وليس معنى ذلك ان ندعو الى التشاؤم لان بيننا من يسعى الى خلق مثل تلك المتاعب.. او ان نثبط من هممنا.. إنما كل ما هنالك ان نرى العالم على ما هو عليه بالفعل.. وأن نعي ان هناك اختلافاً بين ذوات الإنسان ككل.. منه من يسعى الى تدمير ما تقوم به. ومنهم من يسعى لحفاظ على مقدراتك ومنهم من يسعى الى بذر وزرع الأشواق في طريقك.

وهكذا دواليك.. وفوق كل ذا وذاك علينا ان لا نحكم على افعال الآخرين بطرق لا خلاق فيها.

من الأعماق

مجلس شؤون الأسرة

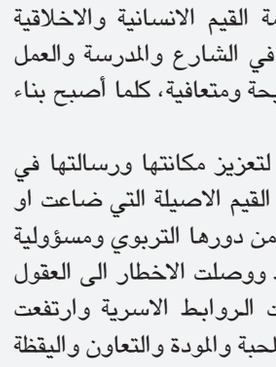

مصطفى محمد كتوعة

موافقة مجلس الوزراء على تنظيم مجلس شؤون الاسرة خطوة موفقة، حيث يتولى هذا الكيان الجديد مهمة رعاية شؤون الاسرة، ويهدف الى تعزيز مكانتها ودورها في المجتمع والنهوض بها والمحافظة على اسرة متماسكة ترعى ابناءها وتلتزم بالقيم الدينية والأخلاقية والمُثل العليا.

ان الأسرة كما نعلم جميعا هي النواة الأولى للمجتمع والخلية الأهم في بنائه باعتبارها الحاضنة الأولى للناشئة والنبع الأساس في تشكيل ثقافة الحياة والقيم والاخلاق للفرد، فاذا ما تربى النشء على صحيح الدين وروح المحبة وحميد الخصال من قيم التعاون والتسامح والاخلاص والجدية والكلمة الطيبة، فانه ينشأ على اساس قويم وكما قال الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا
على ما كان قد عوده أبوه

هذا ما تعوده عليه الأسرة فكيف اذا لم يكن لها بصمة وتأثير وتشكيل تربوي في ظل ما تتعرض له الأجيال اليوم من تأثيرات بل عواصف تأتي من كل حدب وصوب عبر الاجهزة الحديثة وتكاد تغيب مقومات العقل السليم بإساءة استخدام هذا التطور، وبات أكثر الناس اسرى لفوضى تحمل معها اخطارا على ضعاف العزيمة والحصانة وها نحن نسمع ونقرأ جرائم وانحرافات لم تكن نعرفها وباتت المجاهرة بالآثام والأحقاد والسموم والاساءة للآخرين محل مباهاة، والأخطر من ذلك الإساءة للدين الحنيف وللأوطان.

اذا حافظت الأسرة على تماسكها ووعيها بدورها، فان ذلك ضمانة للتنشئة الاجتماعية والعقائدية السليمة وتكريس منظومة القيم الانسانية والاخلاقية والعادات الحميدة في تعامل الفرد مع أقرانه في الشارع والمدرسة والعمل بمنظور التقوى، وكلما كان رسالة التنشئة صحيحة ومتعافية، كلما أصبح بناء المجتمع أكثر حصانة ووعيا.

لذلك تأتي خطوة إنشاء مجلس لشؤون الأسرة لتعزيز مكانتها ورسالتها في المجتمع وما احوجنا الى هذه الرسالة في احياة القيم الاصيلة التي ضاعت او تكاد في زحام التغير الذي سلب الاسرة الكثير من دورها التربوي ومسؤولية التوعية، واصبح الانترنت بلا ابواب ولا ضوابط ووصلت الاخطار الى العقول مباشرة خاصة صغار السن والشباب وضعفت الروابط الاسرية وارتفعت حالات الطلاق والنزاعات، بعد ان كانت روابط المحبة والمودة والتعاون واليقظة في الاسرة الحارة هي روح المجتمع.

نتمنى على المجلس الجديد ان يسارع الخطى في وضع رؤية شاملة لواقع الأسرة ومستقبلها على ضوء التحديات الموجودة وهي خطيرة خاصة الغزو الفكري الضال للناشئة وتعرض بعض أبنائنا لحالة اختطاف عقلي وغسيل دماغ من شياطين الإنس المفسدين في الأرض، فإذا سلمت الأسرة واستعادت دورها استقام المجتمع وقويت منعته وحصانته.

من هنا فإن المسؤولية على عاتق المجلس القادم مسؤولية دقيقة في القدرة على الوصول الحقيقي الى عمق المجتمع من خلال الاسرة بتناول شؤونها وقضاياها التربوية والصحية وسبل المحافظة عليها من تيارات هدمت مجتمعات بشرر صراعات وانقسامات وضيق افق وعصبية الجاهلية التي لا يزال البعض ينفخ فيها بمفردات الكراهية، وهو ما تتصدى له الدولة وتحرص كل الحرص على ترسيخ البناء الصحيح للفرد والاسرة، من جميع النواحي. فاذا كانت الاسرة جيدة البناء، متماسكة الأركان، وافرادها في حالة استقرار اصبحت نواة حقيقية لامن المجتمع يسوده التعاطف والتآلف، والعمل على حب الخير بين أفراده والوعي أكثر وأكثر بنعمة الأمن والسلامة للوطن واهدافه ومكتسبات التنمية الشاملة وهي مسؤولية مشتركة للمجلس الجديد والاسرة وكل من يعنيها استقرارها.

للتواصل / ٦٩٣٠٩٧٣

لمسة وفاء لنساء الأرض

هشام سكيك

قال أحدهم المرأة كالحذاء يستطيع الرجل أن يغير ويبدل متى وجد المقاس المناسب به، حينها نظر الحاضرون إلى رجلٍ حكيم كان بينهم وسألوه ما رأيك بذلك .. رد الحكيم: ما يقوله هذا الرجل صحيح تماماً فالمرأة كالحذاء في نظر من يرى نفسه قدماً وهي كالتاج في نظر من يرى نفسه ملكاً فلا تلوموا المتحدث بل اعرفوا كيف ينظر إلى نفسه.

بعد أن عشت كثيراً وبلغت من العمر سنينا، أشغلت ذهني كثيراً بتلك المقولة فنظرت في نفسي وراجعتها على خطأها فبدأت بمراجعة الحسابات، وتقويم الذات، فباشرت بمركز الصراع الذهني ألا وهو تقليب الصفحات للعودة للتاريخ ولو قليلاً حتى أجد وأعلل وأنظر من هو مقوم بل مسير البشرية، فتذكرت حينها قول الله تعالى "حملته أمُه وهناً على وهن، وفصاله في عامين".

الوهن والضعف كلمتان لمعنى واحد حمله كل من يقبع على وجه البسيطة منذ أن خلق الله حواء لتنجب البشرية كيف لا وهي سبب وجودنا جميعاً أي أن مقولة "المرأة نصف المجتمع" مقولة خاطئة بامتياز لأن المرأة هي كل المجتمع بل هي مكونة المجتمع، هي كذلك لأنها من أنجب من وهن، وهي من أرضع لبناء الأجساد وتقويتها، هي من ضحى، هي من سُلب منهُ الكثير لتُعطي به القليل، هي وهي وهي وما قلت وما سأقول لن يوفيها حقها.

ذات يوم راحت الأم تقرأ ما كتبته ابنتها بخط جميل: فاتورة حساب، أجرة قيامي بتنظيف غرفتي دينار، أجرة قيامي بجلي الصحون ديناران، عنايتي بأخي الصغير أثناء غيابك ٣ دينارات، مكافأة على علامتي الجيدة في المدرسة ٥ دينارات .. تطلعت الأم في عيون ابنتها فطاف بخاطرها مجموعة من أحداث ماضية فكتبت على نفس الورقة حمل ٩ شهور مجانا، قاسيت آلام الحمل والولادة مجانا، قضيت الليل للعناية بك مريضة مجانا، اعتنيت بك وبنظافتك وألعابك وثيابك ومسح دموعك مجانا .. مدت الأم الورقة لابنتها ،فلما قرأتها، رمت بنفسها على صدر أمها خجلاً ثم كتبت أسفل قائمة حسابها: الحساب مدفوع مقدماً وهو ما يجب أن نفعل.

للرجل الشرقي الكلمة الأولى والأخيرة في البيت أي أن مركز الأمر بيده وقليلاً جداً من يشاور في أمر بيته لكن على النقيض تماماً المجتمع الغربي حيث المركزية للمرأة التي هي عنوان الاستشارة وعنوان الحكم على الأشياء واتخاذ القرارات التي يصعب على الرجل حلها.عند الحديث عن المرأة وما فعلته أتذكر أمي .. نعم أتذكرها .. كيف لا وهي المحفز الأول والأخير كيف

> **المرأة حتى بوهنها فإنها تمتلك عزة لنفسها الكثير منا فقدها حين تغافل عن حقوق المرأة، وتراجع عن اعطائها ما تستحق من مكانة**

لا ووراء كل رجل امرأة، فلولاك أمي ما كُنت هنا أنت أجمل نساء الدنيا، وأصدقهن حباً، وأكثرهن خوفاً عليّ، إن غضبت مني فغضبك لأجلي وليس للانتقام كالآخرين، أتذكر كلماتك التي تصدح في نفسي يومياً وتقول كُن كذا ولا تقل كذا وكذا، كيف لا أتحدث عنك وبعضهم قال لي في زمن أمك مثالٌ يقتدى به فهي خسارة في كثير وكثير، –فيا ليت الدنيا مثل أمي أزعلها وتراضيني– قلتها سابقاً وأقولها يومياً لعلي أبلغ مكانةً أحظي بها بحب أي امرأة بالدنيا توصلني إلى قمة لوادي عميق فيه حب مغروس به اسمك والدتي.فالمرأة تعيش في وهن ومخلوقةٌ من وهن لكن تمتلك حساً قوياً يمكن أن تسير به الأمور، بل تقوم به الشعوب، لأنها أساس التكوين، فكيف لا وكل طفل يولد دون دين ودون فكر ودون عقيدة فينشأ في الأسرة التي تقودها المرأة أكثر بكثير من قيادة الرجل لها فهي من ترعى و تربي وتجعل أمور أسرتها على ما يرام دائما وتجبر الطفل على أن ينتمي إليها بفكرها وإدارتها ودينها، كيف لا تكون المرأة مركز البشرية وهي من توجه وتُقوم وتُحشد أهل البيت ليكونوا قوامين أو هدامين لمجتمعاتهم.

المرأة تدرك وتساهم وتنجز في الكثير من الأمور وأختم برواية قصة بها عبرة لامرأة عجوز في احدي الحارات المصرية حيث رأى احد الأشخاص ورقة معلقة على باب العمارة من جارته التي لا يعرفها الا معرفة سطحية:

"فقدتُ ٢٠ جنيه، على من يجدها – يرجى ارجاعها إلى العنوان الفلاني شقة رقم ٧٦، معاشي صغير ، لا يوجد ما يكفي لشراء الخبز"، فقرر الشخص الادعاء بأنه وجد ذلك المال، فأخرج ٢٠ جنيها، وصعد إلى حيث مكان اقامتها، بكت المرأة العجوز حينما أعطاها المال، وقالت "انت الشخص الثاني عشر الذي يأتي إلي بالمال ويقول إنه وجدها !

ابتسم الرجل واتجه بالفعل إلى المصعد، فنادته العجوز وقالت له "لو سمحت يا بنى قم بتمزيق الاعلان، فأنا اصلا لا أعرف الكتابة ولم اكتبه، ووقفت تبكي وتقول تعاطفكم معي هو ما يعطيني الامل .. ويجعلني أشعر بخير الدنيا ..

المرأة حتى بوهنها فإنها تمتلك عزةً لنفسها الكثير منا فقدها حين تغافل عن حقوق المرأة، وتراجع عن اعطائها ما تستحق من مكانة تسمو من خلالها وتقوم به جيلاً يستحق أن يضحى من أجله.

الشفاعة ومحاسنها المحمودة

محمد بن ابراهيم السيف

قيل ان الشفاعة هي المساعدة وتقديم العون من الشافع للمشفوع في الأمور الحسنة وهي الوساطة فيما يتعلق بقضاء طلب الشفاعة وقيل الشفعة حق الجار في تملك العقار جبراً على مشتريه وقيل الشفاعة ايصال المنفعة الى المشفوع له من قبل ذوي الشرف والجاه، والشفاعة تعتبر من القيم ومن مكارم الاخلاق وهي للشافع من اهل الجاه عبارة عن تأدية زكاة والشفاعة هي شفاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لبعض المذنبين من امته واخراجهم من النار والشفاعة الحسنة منها رفع الظلم عن المظلوم ودفع الجور عن المقهور وفيها تقع للمشفوع لهم وتفريج لهمومهم ومنها حصول الشافعين للثواب والاجر العظيم. هذا والشفاعة قد ورد ذكرها في القرآن الكريم منها ما جاء في الآية ٢٥٥ من سورة البقرة قول الله تبارك وتعالى (من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه) وفي الآية ٨٥ من سورة النساء قول الله تبارك وتعالى (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) وفي الآية ٣ من سورة يونس قول الله جل وعلا (ما من شفيع الا من بعد إذنه، ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون) في الآية ١٠٩ من سورة طه قول الله عنز وجل (يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولا) وفي الآية ٢٨ من سورة الأنبياء قال تعالى (لا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون) وفي الآية ١٨ من سورة غافر قال الله جل وعلا (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) وفي الآية ٨٦ من سورة الزخرف قول الله تعالى (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق) وهذه الآيات التي جاء ذكرها سالفاً هي بعض مما ورد من الآيات العديدة في القرآن الكريم عن الشفاعة، هذا ومن الاحاديث التي وردت عن الشفاعة فمن حديث جاء فيه (القرآن شافع ومشفع) ومن حديث جاء فيه (اشفعوا تؤجروا) ومن حديث جاء فيه (من شفع شفاعة لأحد فأهدى إليه هدية فقبلها أتى باباً عظيماً من أبواب الكبائر) ومن حديث جاء فيه ان النبي صلى اله عليه وسلم قال (إن من أمتى من يدخلون الجنة بشفاعتي) ومن حديث جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (يخرج من امتي اقوام من النار بشفاعتي وشفاعتي لمدن شهد أن لا إله الله مخلصا يصدق قلبه لسانه قلبه).

هذا ومن الأمثال التي قيلت في الشفاعة فقد قيل (بزند الشفيع جناح الطالب) وقيل (بذل الجاه زكاة الشرف).

هذا ومما قيل من الشعر في الشفاعة فقد قال عمرو بن أبي ربيعة

وهيجت قلباً كان قد ودع الصبا
وأشياعه فأشفع عسى أن تشفعا

وقال دعبل الخزاعي

شفيعك فأشكر في الحوائج انه
يصونك عن مكروهها وهو يخلق

وقال شاعر

إذا الشافع استقصى لك الجهد كله
وإن لم تنقل نجحاً فقد وجب الشكر

لذا ما احببت ان اذكره فيما يتعلق بالشفاعة راجياً من الله تعالى للذين يشفعون لاخوانهم المسلمين ان يجعل لهم الأجر والثواب حيال ما يقومون به من اعمال تختص بالشفاعة الحسنة وبالله التوفيق.